وذو الوجد لا ينفك في مذهب الهوى ... كئيباً إذا لم يمزج الحق باطله .

وكم رمت إسعاف الرقاد قد دنت ... أواخر ليل أرقتني أوائله .

لعل خيال العامرية موهناً ... يغازلني في جنحه وأغازله .

وهيهات أن يحنو على ذي صبابة ... حليف هوى قد مل عنه عواذله .

قلت : شعر متوسط .

أبو محمد الرازي .

سهل بن الحسين بن المؤمل الذهلي أبو محمد الرازي ؛ كتب عنه أبو شجاع فارس الذهلي شيئاً من شعره ؛ ومن نظمه : .

إذا ناحت حمامة بطن واد ... بكيت برنة ونمت همومي .

وكاد القلب ينفطر اشتياقاً ... إلى تلك المرابع والرسوم .

سقتها كل سارية وغاد ... أجش الصوت ذي وبل هزيم .

وحيت ساكنيها كل صبح ... غزالة بعد منصرف النجوم .

قلت : شعر نازل .

سهل بن هارون .

سهل بن هارون بن الهيون بن راهيون الدستميساني أبو عمرو ؛ انتقل إلى البصرة واتصل بخدمة المأمون وتولى خزانة الحكمة له وكان حكيماً فصيحاً شاعراً أديباً فارسي الأصل شعوبي المذهب شديد التعصب على العرب وله مصنفات كثيرة تدل على بلاغته وحكمته مثل : كتاب ثعلة وعفراء على مثال كليلة ودمنة وغير ذلك من الكتب وله رسائل وشعر . وكان الجاحظ يصف براعته ويحكي عنه في كتبه وكان غاية في البخل وله في ذلك حكايات ؛ قال دعبل : كنا عند سهل بن هارون فأطلنا القعود عنده حتى كاد يموت جوعاً ثم قال : ويحك يا غلام غدنا فأتى بقصعة فيها ديك مطبوخ فتأمل ثم قال : أين الرأس ؟ فقال : رميت به فقال : واﷲ إني لأمقت من يرمي برجليه فكيف برأسه ولو لم أكره ما صنعت إلا للطيرة والفأل لكرهته ! .

أما علمت أن الرأس رئيس الأعضاء ومنه يصدح الديك ولولا صوته ما أريد وفيه عرفه الذي يتبرك به وعينه التي يضرب بها المثل في الصفاء فيقال : شراب كعين الديك ودماغه عجيب لوجع الكلية ولم تر عظماً أهش تحت الأسنان منه وهلا ظننت أني لا آكله أن العيال لا يأكلونه وإن كان قد بلغ من نبلك أنك لا تأكله فإن عندنا من يأكله ؛ أوما علمت أنه خير من طرف الجناح ومن رأس العنق ؟ انظر لي أين هو فقال : واﷲ ما أدري أين هو فقال : واﷲ أنا أدري

أين ؛ رميت به واﷲ في بطنك فاﷲ حسبك . وعمل كتاباً في البخل ومدحه وبعثه إلى الحسن بن سهل يستميحه فوقع إليه الحسن : يا سهل لقد مدحت ما ذم اﷲ وحسنت ما قبح اﷲ وما يقوم بفساد معناك صلاح لفظك وقد جعلنا ثوابك قبول قولك فما نعطيك شيئاً . ومن شعره : .

تقاسمني همان قد كسفا بالي ... وقد تركا قلبي محلة بلبال .

هما أذريا دمعي ولم تذر عبرتي ... ربيبة خدر ذات سمط وخلخال .

ولا قهوة لم يبق منها على المدى ... سوى أن تحاكي النور في رأس ذبال .

ولكنني أبكي بعين سخينة ... على حدث تبكي له عين أمثالي .

فراق خليل مثله يبعث الأسى ... وخلة حر لا يقوم لها مالي .

فوا أسفاً حتى متى القلب موجع ... بفقد خليل أو تعذر إفضال .

فما العمر إلا أن تجود بنائل ... وإلا لقاء الأخ ذي الخلق العالي .

ومن تصانيفه : ديوان رسائله . كتاب النمر والثعلب . كتاب أسيانوس في اتخاذ الإخوان . كتاب أدب أسد بن أسد . كتاب سحرة العقل . كتاب تدبير الملك والسياسة . كتاب إلى عيسى بن أبان في القضاء . كتاب الضرس . كتاب الغزالين . كتاب بدود لدود ردود . كتاب الواص والعنة .

أبو الحسن القايني الصوفي .

سهل بن محمد بن الحسن أبو الحسن القايني - بالقاف وبعد الألف ياء آخر الحروف ونون كذا وجدته مقيداً - أبو الحسن الصوفي عرف بالخشاب ؛ سكن دمشق وحدث وله شعر وتوفي سنة سبع وأربعين وأربعمائة ؛ ومن شعره . .

مؤدب سيف الدولة .

سهل بن محمد أبو داود النحوي مؤدب سيف الدولة ابن حمدان ؛ له شعر وفضل وله كتاب في المذكر والمؤنث ومن شعره : .

يا لائمي كف الملام عن الذي ... أضناه طول سقامه وشقائه .

إن كنت ناصحه فداو سقامه ... وأعنه ملتمساً لأمر شفائه